الحكمة

للدراسات الأدبية واللغوية

مجلة دولية دورية مستقلة محكمة متخصصة

تعنى بالبحوث الأدبية واللغوية

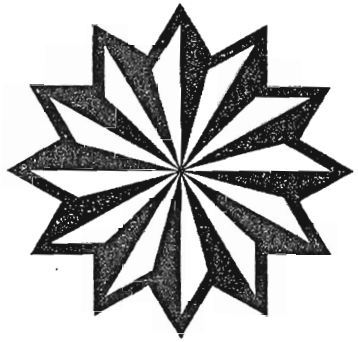

العدد الرابع عشر

السداسي الأول (جانفي - جوان) 2018

المدير العام للمجلة

الاستاذ الدكتور: عبد القادر تومي

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: علي ملاحي

هيئة التحرير العلمية

أ.د . صلاح فضل (عين شمس.القاهرة)
أ.د. عبدالله بوخلخال (ج.قسنطينة)
أ. د. حبيب مؤنسي .(ج. بلعباس)
أ.د. شريف مريبعي (ج. الجزائر 2)
أ.د حواس مسعودي (ج .الجزائر 2)
أ.د مشري بن خليفة (ج.الجزائر 2)
أ.د بن جمعة بوشوشة (تونس)
أ.د عبد الرحمن مجيد الربيعي (العراق)
أ.د عبد المجيد سالمي (ج. الجزائر 2)
د. قدور عمران (م.ع.للأساتذة بوزريعة)

أ.د حميد علاوي (ج. الجزائر 2)
أ.د صالح منير (معهد الترجمة/الجزائر 2)
أ.د عبد الحميد بورايو (المركز الجامعي تيبازة)
أ.د فاتح علاق (ج. الجزائر 2)
أ.د محمد شنوفي (ج. الجزائر2)
أ. د. أحمد جلايلي (المركز الجامعي النعامة)
أ.د نصرالدين بن زروق(م.ع.للأساتذة بوزريعة)
أ.د يوسف وغليسي (قسنطينة)
أ.د عادل فريجات (سوريا)
د. عمر عاشور (م.ع.للأساتذة بوزريعة)

الجمع و التصفيف والإخراج

محمد عمارة

الإيداع القانوني: 0464- 2353
الرقمISSN: 6421-2600

جميع الحقوق محفوظة

تصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع

العنوان: حي المجاهدين رقم 22 بن عكنون – الجزائر

الهاتف: 02 36 01 0556

kounouzelhikma@yahoo.fr

www.kounouzelhikma.net.dz

المنحى الفكري لمجلة الحكمة

مجلة الحكمة مجلة علمية متخصصة تعنى بالدراسات الأدبية واللغوية وجميع التخصصات المرتبطة بها، وتحاور أسرار الواقع وآفاق الكون الشاسعة بالمنظور العلمي في تآلف وتناسب بين العقل والتجريب، والفكر والواقع.

تؤكد على قاعدة الحوار كمنهج حياة تقتضيه السنن الكونية، وتبرز التوافق بين الحكمة والشريعة نافية الفصل أو الصدام بينهما.

تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتعتمد الوسطية في فهم الواقع، مع البعد عن الإفراط والتفريط.

تُفضّل البحوث والمقالات الجادة التي تتّسم بالروح الإيجابية والعمل الإيجابي، والتي تثير روح العلم والرغبة في البحث لدى القارئ.

تعمل على ترسيخ وصيانة القيم الأخلاقية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

تؤمن بالانفتاح على الآخر، والحوار البناء والهادئ فيما يصب لصالح الإنسانية.

تسعى إلى الموازنة بين العلمية في المضمون والجمالية في الشكل وأسلوب العرض.

شروط النشر

يسرّ هيئة تحرير مجلة الحكمة للدراساتُ الأدبية واللغوية أن تستقبل البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في علوم الأدب واللغة، مكتوبة باللغة العربية، الفرنسية أو الانجليزية. وتخضع هذه البحوث لمعايير وشروط التحكيم في البحث العلمي الأكاديمي، ومن متخصصين، وتطبق فيها شروط المجلات العلمية المحكمة، وترى أن تكون النصوص المرسلة وفق الشروط الآتية:

أن يكون النص المرسل جديدا لم يسبق نشره. وأن تتوفر فيه شروط البحث العلمي ومعاييره.

ألا يزيد حجم النص على 25 صفحة كحد أقصى، وأن لا يقل على 15 صفحة كحد أدنى، على ورق (21*29,7)، A4)، بحجم الخط 16 Simplified Arabic وللمجلة أن تلخص أو تختصر النصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.

أن يصحب المقال بملخص بلغة غير لغة نص المقال (فرنسية او انجليزية)، (150-200كلمة).

يرجى من الكاتب إرسال نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية.

تخضع الأعمال المعروضة للنشر لموافقة هيئة التحرير، ولهيئة التحرير أن تطلب من الكاتب إجراء أي تعديل على المادة العلمية قبل إجازتها للنشر.

المجلة غير ملزمة بإعادة النصوص إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر، وتلتزم بإبلاغ أصحابها بقبول النشر، ولا تلتزم بإبداء أسباب عدم النشر.

تحتفظ المجلة بحقها في نشر النصوص ورقيا والكترونيا وفق خطة التحرير وحسب التوقيت الذي تراه مناسباً.

هيئة تحرير المجلة ليست مسؤولة عن أي سرقة علمية أو سوء تهميش يقع فيه الكاتب.

لا تتبنى المجلة اتجاهاً أيديولوجيا محدداً، ولا تخضع لقيود غير قيود العلم ومعاييره الأخلاقية.

لذلك فالنصوص التي تنشر في المجلة تعبّر عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.

يرجى إرسال جميع المشاركات إلى هيئة تحرير المجلة على العنوان التالي kounouzelhikma@yahoo.fr

الفهرس

الافتتاحية
بقلم الدكتور علي ملاحي 07

سرّ الحمولة الوجدانية لِلُغة الأمّ وسُبل استثمارها في تعليم اللّغة الأمّ (اللّغة العربية) 09
الدكتورة: حفيظة تزروتي - جامعة الجزائر2

"لغة الاستعمال" في معاجم المستشرقين الفرنسيين [الأهداف الإيديولوجية] 27
الدكتورة: حفيظة جنيح - جامعة الجزائر2

استراتيجية خطاب المرأة القبائليّة وأبعاده الدّلالية. –دراسة تطبيقية لقصيدة دينيّة- 45
الأستاذة: تسعديت بن يحي/الدكتور: مولود بغورة- جامعة بودواو- بومرداس

المصطلح بين اللّغة و التّرجمة 62
الدكتورة: يمينة تومي سيتواح - جامعة الجزائر2

التكرار وخصوصياته في شعر سليمان جوادي
الأستاذة: نور إيمان زكوب / إشراف: أ . د . علي ملاحي 78
جامعة الجزائر - 2 -

المصطلحات العلمية التقنية الحديثة، أسس ومقاييس وضعها وواقعها في التعليم الابتدائي الجزائري ، السنة الرابعة أنموذجًا 94
الدكتور حسين بن زروق - جامعة الجزائر2

بلاغة البيان النبوي / الأنساق والخصائص 113
الدكتورة: فاطمة الزهراء نهمار - جامعة البليدة- 2 -

ميخائيل باختين والأصوات المتحاورة نحو منظور نقدي لشعرية الرواية 121
الدكتورة: شهرزاد توفوتي - جامعة بومرداس

الرواية الجزائرية وحوار الفنون: رواية كريماتوريوم سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج أنموذجا 129
الدكتور: رويدي عدلان - جامعة جيجل

صورة المراة الغربية في الرواية العربية "نماذج مختارة " 143
الأستاذة: : شهيناز تيسمبال – جامعة الجزائر02

الأسس المصطلحية للغة الاقتصاد 155
الأستاذة: نجوى مغاوي - جامعة امحمد بوقرة، بومرداس

المسرح الجزائري روافد البدايات والنشأة 167
الأستاذة: مباركة مسعودي - جامعة باجي مختار- عنابة

دور التداولية في عملية التواصل 181
الأستاذة: نبيلة ناوي - جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان

سميائية اللغة لجوزيف كورتيسمقاربة نقدية 191
ليلى بن عرعار -معهد الترجمة - جامعة الجزائر2-

المنهج التداولي في تعليمية اللغة العربية 202
عزيزة بوغرارة / الدكتور جمال موسى -جامعة الجزائر2

إسهامات الأستاذ أحمد المتوكّل في البحث اللساني العربي المعاصر 211
الأستاذة: نصيرة زيد المال - جامعة امحمد بوقرة - بومرداس

تعليم "التّعبير/الإنتاج الكتابيّ" في ضوء مناهج الجيل الثّاني السّنة الثّالثة مِنَ التّعليم الابتدائيّ أنموذجًا إضاءات نظريّة-معطيات تطبيقيّة 230

مراد سعيداني - جامعة الجزائر-2-"أبو القاسم سعد الله"-بوزريعة

المنظور النقدي الذكوري للسرد النسوي عند الناقد التونسي "بوشوشة بن جمعة 246

الأستاذة: ريمة لعواس/ علي ملاحي - جامعة الجزائر2

الموضوعاتية بين الدراسات العربية و الغربية 263

الدكتورة : أسماء مسلوب - جامعة بومرداس

تمظهرات التفاعل النصي في الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي 270

عدلان أيت طالب - جامعة الجزائر (2)

مفهوم "وجوه كل باب" عند الجرجاني وعلاقة ذلك بأحوال الخِطاب (رؤية نحوية بلاغية) 283

الأستاذ مهدي فريد -جامعة الجزائر2

اللغة الشارحة في الذخائر الكنزية في حل ألفاظ الهمزية لـ "محمد بن أب المزمري" 297

الأستاذ: امحمد مزايني- جامعة خميس مليانة

أ.د.عبد المجيد سالمي- جامعة الجزائر02

صورة الثورة في القصة الجزائرية القصيرة 313

الأستاذة: ياسمينة راهب - جامعة لونيسي علي – العفرون –

TEACHING TRANSLATION FOR SPECIFIC PURPOSES 02

Nadjat Hachemane - University of Oran 01

الإفتتاحية

محبة العلماء ..تكريم لهم

بقلم : رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور: علي ملاحي

تثمين دور العلماء في المجتمع ، معناه ان المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية مدركة لدورها الحضاري، وما رعاية العلماء في هذا الوطن الذي صنع الحرية بالدماء الزكية الا قناعة بأن مهمتنا جميعا تكمن في تنمية هذا الشعور الخالص العميق بأن الامة التي تتجاهل علماءها معرّضة لأن تتآكل من الداخل، وببساطة فان التاريخ كفيل بأن يمحوها من موسوعة الفكر الإنساني .

نؤمن في مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية من خلال هذا العدد الذي يصدر في فيحاء ذكرى يوم العلم التي يحتفي فيها الجزائريون بعالم الامة عبد الحميد بن باديس الذي دافع ببسالة واستماتة ويقين عن اللغة العربية وعن وحدة الجزائر وهويتها ومقوماتها بوعي فكري إصلاحي بعيد في وجدانه واحساسه وخبرته ناهيك عن شعوره البالغ بالانتماء الى المجتمع العربي الإسلامي ، دون تجاهل او تحريف للقيم الثقافية التي تتشكل منها طينة الجزائر اللغوية والتاريخية والثقافية والفكرية .

لدينا قناعة كبرى بان الجزائر لا تتردد في تمجيد علمائها ، ولدينا قناعة بأن اخلاص الجزائريين لعلماء الجزائر لا ينكره أحد .ومن هذا المنطلق فان تجربتنا في مجلة الحكمة تتأسس على هذه القناعة، ولذلك فإننا نمد يدنا لكل المخلصين الذين يهمّهم ان نشرب من المعين الثقافي المتعدد للجزائر الحرة ..ونرى أن الحاجة الى فعالية أكثر في الرفع من معنويات علمائنا واقع لاشك فيه ..وما هذه الكفاءات التي فضّلت اللجوء الى دول أخرى الا نقطة من النقاط التي تحتاج الى علاج حكيم، ولابد لأخلاقيات المهنة ان تكون ورقة مهمة في هذا المجال ..

ان توفير الشروط الموضوعية للعمل شأن لا نقاش فيه لطاقات الجزائر العلمية من الذين تعلموا في الجامعة الجزائرية ، أو على الأقل وقف المزيد

الحديث عن الأحداث الطلابية خلال سنة 1972 وما توالى بعدها من أحداث بالجامعة التونسية، وهذا كله جاء في صلب البناء الروائي وتحليل أبعاد الشخصية الرئيسية فيها[1].

خاتمة:

يخلص البحث فيما يخص أسئلة الرواية النسائية إلى أنها ذات اهتمامات متنوعة في التعبير، فعلى المستوى الذاتي تبدو كتاباتها ألصق بالمعيش وهموم الكاتبات اللائي يقفن وراءها، وهي ألصق بما تعيشه المرأة في حياتها الفردية من مشاعر، وردّ فعل إزاء المعاملة الاجتماعية التي تلقاها، أما على المستوى الاجتماعي فهي أقرب إلى هموم وضعية المرأة التي تبحث لها عن موطئ قدم في مجتمع كان إلى فترة قريبة يعاملها باعتبارها "قاصرة"، وقد استطاعت هذه الرواية أن تكون في هذا المجال حاملة لصوت المرأة التي تنشد التعبير عن حضورها وتأكيد صورتها لمحاسبة الرجل في صورة السلطة العائلية المسلطة عليها وإدانته بتعديه على حقوقها منذ أجيال، منمطة بذلك صورة المرأة المضطهدة متخذة من ذلك الوضع القضية الأهم التي تكسب دوافعها للكتابة مبررا اجتماعيا مقبولا [2]، إلى جانب حديثها عن المواضيع الاجتماعية التي تخص المجتمع بصفة عامة وكذا القضايا السياسية التي عايشتها.

(1) ينظر، أحمد ممو، الاهتمامات الأساسية في الرواية النسائية التونسية، ص84/83.

(2) ينظر، المرجع نفسه، ص85/84.

الموضوعاتية بين الدراسات العربية و الغربية

الدكتورة : أسماء مسلوب

جامعة بومرداس

الملخص:

عكفت أقلام الدراسات النقدية على تقويم و تقييم النصوص الإبداعية فلقد انكب الباحثون من دوي الاختصاص على دراستها منتهجين في دلك عدة آليات واستراتيجيات لاستكناه أغوارها ومن بين هده المناهج نجد الموضوعاتية أو المنهج الموضوعاتي و الذي ارتأينا من خلال هده الورقة البحثية تسليط الضوء على مصطلح الموضوعاتية في حد ذاته و المفارقة الموجودة عند ترجمته أي تلك التغيرات التي تطرأ و الاختلافات التي نلمسها بين الدراسات النقدية العربية وأصولها الغرب أثر دلك في تطبيق المنهج .

Le résumé

Les études critiques se sont basées sur l'évaluation et la valorisation des textes créatifs .Les chercheurs spécialisés en critique ont étudié ces textes en adoptant plusieurs outils et stratégies afin de les explorer. La méthode thématique est l'une de ces stratégies .Cet article vise alors mettre en évidence le terme thématique en soi ainsi que le paradoxe existant dans sa traduction c'est-à-dire ; les changements et les différences que nous constatons entre les études critiques arabes et ses origines occidentales.

ظلت إشكالية ترجمة و تعريف المصطلحات من أصولها الغربية إلى العربية هاجسا أمام كل دارس أو ناقد عربي رغم الجهود المبذولة، إلا أنها تبقى بالفعل معضلة حقيقية وحجرة عثر صوب كل باحث و من بين هذه المصطلحات ارتأينا تسليط الضوء على مصطلح **"الموضوعاتية"** للإجابة على العديد من التساؤلات منها ما معنى الموضوعاتية؟

هل الموضوعاتية هي الموضوعية ؟ كيف كانت الموضوعاتية عند الغرب ؟ ما مدى صداها في الساحة النقدية و الأدبية عند الغرب و العرب ؟ ولهذا ارتأينا التطرق إلى العديد من العناصر أهمها تأصيل المصدر اللغوي لمصطلح " **الموضوعاتية** " في المعاجم الغربية و العربية ، طرح إشكالية المصطلح في الدراسات النقدية العربية ثم تسليط الضوء على الممارسات التطبيقية في الدراسات الغربية وعرض للمقاربات الموضوعاتية في الساحة العربية .

يتنزل مصطلح " **موضوعاتية**" ضمن إشكالية تعريب اللغة إلا أن هذا التعريب لا يحدث بالتسارع نفسه قياسا لما يستحدثه الغرب من تسميات جديدة لذلك يبدو المصطلح ضبابيا ويمثل عقبة أمام الدارس باعتباره " يؤسس هوية كل علم من العلوم ، بل تتفاضل العلوم بمدى تطور جهازها المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به، وهو الضامن الوحيد لنشأة العلوم و تصنيفها و تطويرها ، وتتسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخص كل العلوم و المعارف و لكنها تتوسل كلها باللغة لصناعة مصطلحاتها **وهي تمثل "مفاتيح العلوم** " [2] و ما يميز هذا التعريب أو الترجمة هو طابعها العفوي[3] [1] بحيث أن الترجمة أو التعريب لا تواكب ما يستحدث من تسميات جديدة عند الغرب .

علينا بداية تحديد مفهوم"**موضوع**" قبل أن نتطرق إلى تحديد مفهوم الموضوعاتية فالعديد من الدارسين يذهبون إلى أن " **الموضوعاتية**" مصدرها اللغوي هو مادة "وضع" من "موضوع" فنجد مثلا

" محمد السعيد عبدالي" يقول : المصدر اللغوي لمصطلح الموضوعاتية هو مادة "وضع" [4] ضف إلى ذلك وزود مصطلح "موضوع" في المعاجم العربية القديمة مقابل غياب مصطلح الموضوعاتية [5] و حتى الاشتقاق اللغوي إذ الموضوعاتية تدل على فرع منهجي هو قطاع.

الموضوعاتية أي أن لفظة "موضوع" و مدلولها انبنت عليها و اشتقت منها لفظة الموضوعاتية لذلك يصبح من المنهجي تحديد مفهوم "موضوع" تم المرور إلى المصطلح الموضوعاتية بالاعتماد على المعاجم العربية و الغربية[6] .

1-الموضوع في المعاجم الغربية :

اهتمت القواميس الأجنبية بمصطلح "الموضوع" (Le Thème) و راحت تتبع تطوراته بداية من جذوره الأولى . حيث ورد في المعجم التاريخي للغة الفرنسية أن "الموضوع" (Le Thème) ينحدر من اللاتينية من كلمة "تيما" (Le Théma) التي تنحدر بدورها من اليونانية ، و هي مشتقة من الفعل "وضع" '(تيتيني/Tithéni) ، و التي تدل على الشيء الذي نصنعه ، زمن هنا أصبحت الكلمة تدل على الاقتراح الذي يتم تناوله من اجل تطويره [7].

وجاء في معجم اللغة الفرنسية " روبير الصغير" أن "الموضوع" (Le Thème) ، اللاتينية (Théma Le) كلمة يونانية تعني ما هو مقترح ، فكرة ، اقتراح نقوم بتطويره في خطاب ، في مؤلف تعليمي أو أدبي ، موضوع خطاب ،لكل كاتب موضوعاته الخاصة[8]

بالنسبة "معجم اللغة الفرنسية" فقد ورد فيه "الموضوع" (Le Thème) : الذات،المادة الاقتراح الذي نتناوله من اجل الدراسة في مؤلف ،انه الأمر الذي يخضع لممارسة فكرية لشخص ما ،أو هو الأمر الذي يكون أهم انشغالاته.[9]

و جاء في "معجم كيي" (Quillet) "الموضوع" (Le Thème): كلمة لاتينية "تيما"(Le Théma) مادة ،اقتراح تتم دراسته ، البرهنة عليه، أو توضيحه[10] و أورد قاموس لاروس تعريفات للموضوع "موضوع" (Le Thème) كلمة لاتينية "تيما"(Théma Le) وتعني ما هو مقترح ، ذات فكرة ويتم التفكير فيها لإنتاج خطاب ،أو يتم تنظيم عمل حولها موضوع مناقشة [11] و إلى هذا التعريف نفسه ذهب" معجم لاروس" الموسوعي .

و بالتالي يمكن جمع أهم ما ورد في التعريفات السابقة لمصطلح "موضوع"(Thème Le)

و نستخلص أن المصطلح اليوناني اللاتيني "تيما" (Le Théma) المصطلح مشتق من الفعل "ضع" يعني الشيء الذي نضعه و يدل على الفكرة أو الاقتراح الذي يتم تناوله من اجل تحليله و تطويره في خطبة أو نقاش أو في مؤلف تعليمي أو أدبي [12]

2-الموضوع في المعاجم العربية :

تطرقت المعاجم العربية القديمة و الحديثة الى مصطلح "الموضوع" بحيث نجد مثلا في "لسان العرب" لابن منظور تحت ، مادة "وضع"= "وضع" الوضع:ضده الرفع ، وضعه

، وضعا، موضوعا.و أنشد ثعلب بيتين فيهما : موضوع جودك و مرفوعه يعني بالموضوع :ما أضمره ولم يتكلم به .و المرفوع :ما أظهره و تكلم به.[13] أما في جمهرة اللغة **"لابن دريد نجد"** الوضع ، وضعك الشيء وضعته أضعه وضعا، و قال قوم،وضع يوضع و امرأة واضع أما ألقت قناعها،و شاة واضع إذا ولدت"[14]

ضف إلى ذلك "القاموس المحيط" للفيروز ابادي قد أورده تحت مادة وضع : "وضعه، يضعه ،وضعا،موضعا و موضوعا:حطه المواضعة : الموافقة في الأمر ، وهم أواضعك الرأي : أطلعك على رأيي و تطلعني على رأيك.[15]

هذا بالنسبة للمعاجم القديمة فإذا انتقلنا إلى المعاجم العربية الحديثة لنتفحص المعاني التي جمعتها حول هذه المادة فقد جاء في " محيط المحيط" لبطرس البستاني:" الموضوع ،مصدر و اسم مفعول ، ويطلق في الاصطلاح على معان منها،الشيء الذي عين للدلالة على المعنى منها الشيء المشار إليه إشارة حسنة ، وموضوع العلم : هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية و كالكلمات لعلم النحو ، فانه يبحث فيه عن أحوالها من حيث الإعراب و البناء ، و موضوع الوعظ عند الوعاظ هو الآية أو المادة التي يبنون عليها الوعظ.[16]

وفي معجم الرائد لجبران مسعود وردت جملة من المعاني حول مادة "وضع" : "الموضوع :ج مواضيع ،موضوعات المادة التي يبني عليها الكاتب أو الخطيب أو المحدث كلامه المادة التي يبحث العلم عن عوارضها.[17]

ويقدم جبور عبد النور في المعجم الأدبي تعريفا للموضوع فيقول :مضمون ما يجول في خواطرنا و ليس في ذاتنا ، و في هذا المعنى يدل الموضوع على إحساس...موضوع الكلام : المادة التي يجري عليها البحث ،شفويا أو خطيا ، ومن ذلك قولنا :موضوع رواية [18] أما في معجمه الفرنسي معجمه " عبد النور المفصل" فيقدم شروحا عامة فيقول (موضوع/Thème, Question ,Objet ,Sujet, Matière) (موضوع الكتاب/d'un Contenu livre) (موضوع المناقشة/de discussion Point)[19]

و يفضل "رشيد بن مالك" في معجمه **"قاموس مصطلحات التحليل السيميائي"** للنصوص استعمال مصطلح "تيمي" المعرب عن المصطلح الفرنسي (Thématique)

والمصطلح الانجليزي (Thematic). فيقول : يستعمل تيمي (Thématique) في بعض الأحيان للدلالة على المضمون الدلالي للنص يعني الموضوع الذي يتطرق إليه الكاتب.[20]

وأخيرا نخلص إلى أن الترجمة تواجهها بعض الاعتراضات المتمثلة في عجزها عن تقديم حل لإشكالية وجوب التمييز بين المصطلحات الفرنسية (Sujet,Theme,Motif,Objet) بسبب كون الموضوع يقدم في كثير من الحالات كمقابل لجميع هذه المصطلحات المختلفة.

أما النتيجة التي نخلص إليها من مجموع تعريفات الموضوع التي وردت في المعاجم العربية و الغربية هي أنها تعود بأصل المصطلح إلى الفعل "وضع" إذ وردت في هذه المعاجم الأفعال و التعابير التالية (وضع،الوضع،ضده الرفع)و (وضع الشيء في المكان الذي أثبته خلاف رفعه [21] و بعد الكشف عن المعنى الأصلي لهذا المصطلح راحت هذه المعاجم تعرض المعاني التي قامت عليها و التي اكتسبها خلال تطور في الزمان و المكان حسب مجالات المعرفة التي يتحرك فيها.

لتتوصل إلى أن الموضوع هو كل أمر يملك القدرة على جعل الفكر يتخذه مادة يشغل حولها بغرض التحليل ،للكشف عن تفاصيله و عن العلاقات القائمة بين تلك التفاصيل فيما بينها، و من هنا نخلص إلى أن الموضوع هو المادة التي يشتغل عليها الفكر عموما، سواءا عن طريق الكلام أو الكتابة[22] و يمكن أن نستنتج أن هذه التحديدات أن المفهومين العربي و الغربي للفظة (موضوع) يتفقان من حيث الدلالة على المعنى، و على الهيئة، و الشكل من حيث انه مادة ينبني عليها الخطاب [23]

و هكذا نكون قد حاولنا الإلمام بالمصدر اللغوي لمصطلح "الموضوعاتية" من خلال المعاجم العربية و الغربية.

الموضوعاتية في المعاجم الغربية:

الموضوعاتية مصطلح حديث مشتق من لفظة **(موضوع)** كما تنص على ذلك المعاجم ، و لم يرد هذا المصطلح بالدلالة الحديثة في معاجم اللغة و النقد الأدبي العربي [24] ويعود ذلك على حسب رأي العديد من الدارسين و النقاد الى حداثة المنهج الموضوعاتي نفسه في الساحة النقدية و من ثم حداثة الدلالة التي اكتسبها [25].

ونستهل بما ورد في "قاموس كيي" (Quillet) " للغة الفرنسية أن الموضوعاتية(Thématique) "تتعلق بموضوع كلمة معينة و في الحقل الموسيقي هي فهرس .موضوعاتي "الاوبيرا"(Opéra) أي فهرس لموضوعات هذه "الاوبيرا" وهي خاصة بموضوعات عمل أدبي أو فني و هي مجموع الموضوعات الخاصة بملف في المدرسة معينة ،و في عصر معين مثل :الموضوعاتية "القروسطية (Midievale)[26]"، وورد في "معجم لاروس" (Larousse) أن الموضوعاتية (Thématique) صفة خاصة بموضوع و "النقد الموضوعاتي"

(Thématique Critique) هو النقد الذي يدرس الموضوعات الدائمة في مؤلف معين ...لها علاقة بالموضوع المكون للخطاب الخاص بالتعبير الفني و الثقافي[27]و نجد أيضا أن الموضوعاتية : نقد موضوعاتي :الدراسة النقدية للموضوعات الثابتة في عمل أدبي أو عند كاتب .[28]

وجاء في قاموس "لاروس الصغير" : الموضوعاتية صفة للموضوع ،تعنيما ينتظم حول الموضوع ، النقد الموضوعاتي، هو طريقة للقراءة النقدية،يرمي عن طريق دراسة الثوابت.

وأخيرا نستطيع القول أن هذا البحث حاولنا الإجابة عن التساؤلات التي طرحت في المقدمة و ذلك بتسليط الضوء على مصطلح "الموضوعاتية" فرأينا معنى الأصل اللغوي للمصطلح بالعودة إلى المعاجم العربية و الغربية ثم لاحظنا كيف أن هذا المصدر اللغوي يختلف عن المصطلح و الذي أرجعها بعض الدارسين إلى حداثة المصطلح الذي يكتسبها ومشكلة التعريب أيضا تبقى قائمة و مطروحة على صعيد الساحة النقدية لأنها كما نعلم المصطلحات هي مفاتيح العلوم ثم ارتأينا الوقوف على مدى الممارسات النقدية لهذا المصطلح عند الدارسين الغرب ثم العرب و ذلك بالعودة إلى أهم الكتب والدراسات الأكاديمية الجامعية التي كان لها باع في ذلك ورأينا كيف استغل هؤلاء المصطلح وكيفية فهمهم له وتطبيقه على النصوص الأدبية الشعرية منها والنثرية و نأمل أننا قد أحطنا و لو بجزء يسير بالمصطلح أسسه ومفاهيمه الضرورية ، و تبقى المجهودات متواصلة و قائمة في هذا الصدد.

الهوامش:

1. =خليفة الميساوي : المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف / منشورات ضفاف / دار الأمان، المغرب / الجزائر / بيروت، ط1، 2013، ص15.
2. عبد السلام المسدي ،قاموس ألسانيات الدار العربية للكتاب ، تونس ، ط1،1984 ،ص11
3. عبد القادر الفهري ، اللسانيات و اللغة العربية ،دار برتقال للنشر ، المغرب،منشورات عويدات (لبنان)، ط1،1986،ص396.
4. محمد السعيد عبدلي ،المنهج الموضوعاتي ، منشورات الجاحظية ، الجزائر ،ط1،2011،ص44.
5. مسعودة لعربط المنهج الموضوعاتي ، دار الينابيع للنشر، سوريا، ط1، 2000، ص 9
6. المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.
7. Voir le Robert, dictionnaire historique de la langue française, Paris, 1992, P2114.
8. Petite Robert, dictionnaire de la langue française, Paris, 1992, P1957.
9. Dictionnaire historique de la langue française, Paris, 1992, P1262.
10. 67./Dictionnaire encyclopédique ,Quillet, Paris édition 1979,P68
11. Le petit Larousse, Paris,1998,P1006.
12. محمد السعيد عبدلي، المنهج الموضوعاتي،،ص37.
13. ابن منظور ،لسان العرب،مادة (وضع)،دار صادر ،بيروت،ص401.
14. ابن دريد ،جمهرة اللغة،ج 3،مكتبة المثنى،بغداد ،ص95.
15. الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ،ج3،دار العلم للجميع ،بيروت،ص94.
16. بطرس البستاني ،محيط المحيط،مكتبة لبنان ناشرون مطابع تيبوبراس ، 1993،ص974
17. جبران مسعود "الرائد " معجم لغوي عصري ،ط7،دار العلم للملايين،بيروت ،1992،ص781.
18. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين،بيروت ، 1979،ص272.
19. جبور عبد النور، معجم المفضل:عربي-فرنمي،ج2، دار العلم للملايين،بيروت.
20. رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ،دار الحكمة، الجزائر،2000،ص237.
21. محمد السعيد عبدلي، المنهج الموضوعاتي،ص38.
22. المرجع نفسه.
23. مسعودة لعربط : المنهج الموضوعاتي ، ص 12
24. مسعودة لعربط : المنهج الموضوعاتي ، ص 12
25. محمد السعيد عبدلي، المنهج الموضوعاتي أسسه و اجراءاته،ص47.
26. Dictionnaire Quillet de la langue française, librairie Artistique,Quillet, Paris 1983,P15.
27. Dictionnaire encyclopédique, Larousse, Volume 1en couleur Jean dider, lizu-surour, France, 1979, P1390 (3)
28. Bid P1006